

## تقرير خاص



تقارير (الخليج أون لاين - فريق تحرير البيئة)

لم يكن وقع إعلان الأمين العام لـ"حزب الله"، حسن نصر الله، بدء حزبه سحب قواته من الحدود الشرقية للبنان، كبيراً على أهالي القلمون النازحين في المخيمات اللبنانية.

فهو لا يزال ينادي بإنشاء منطقة آمنة خامسة ضمن المخطط الأميركي - التركي الأخير.

وبالرغم من مساعي الحزب الحثيثة لتأمين المنطقة بالكامل، قبل البدء بأي عملية انسحاب منها بفترة طويلة، فقد استطاع تأمين بعض الأجزاء من الحدود السورية اللبنانية بعد عدة عمليات تهجير ومصالحات لا تزال جارية حتى اللحظة.

إلا أن الأجزاء السورية المقابلة لجرود عرسال لا تزال عائمة أمام مخطط انسحابه؛ بسبب فشله في عقد أي مفاوضات مع ثوار تلك المنطقة الرافضين لأي اتفاقية تحت بنده المصالحات.

-انسحابات "شكلية" باسل أبو الجود، المتحدث باسم الهيئة الثورية في بيروت، يرى في حديثه لـ"الخليج أونلاين" أن انسحاب حزب الله في ظل وجود الثوار، يعني سيطرتهم على مدنهم في القلمون مباشرة".

أقرأ أيضاً: هل وقع الأسد في فخ "السارين" الذي نصبه ترامب؟ وأضاف: "الأجل ذلك انسحابات حزب الله لم تحصل فعلياً إلا في الأماكن التي تم إخراج الثوار منها وتأمينها بالكامل، وتسليمها لقوات بديلة تضمن عدم عودة الثوار إليها، وهذا ما حصل مؤخراً في جرود رنكوس ووادي بردى، والزبداني، بالإضافة إلى انسحابه الأخير من جرود الطفل وبريتال وحام، والذي جاء بتسليط ضوء إعلامي

وأشار إلى أن "انسحاب حزب الله من جرود الطفيل وبرتال جاء نتيجة مفاوضات دامت لأشهر، بين وجهاء من بلدتي الطفيل اللبنانية وعسال الوره السورية، المتقابلتين مباشرة عند الحدود مع وسطاء من حزب الله، والتي قضت فعلاً بالبدء بانسحاب عناصر حزب الله من تلك الجروود، وتسليمها لما يعرف بالفيلق الثالث في الجيش اللبناني، والذي بدأ بالانتشار في تلك المنطقة تمهيداً لعودة الأهالي لبلده طفيل، بالإضافة إلى عودة قسم من أهالي عسال الوره تحت بناء إجراء المصالحات مع النظام السوري".

ويبين أن "خروج حزب الله من المناطق التي قام بالسيطرة عليها على الحدود السورية - اللبنانية في الأعوام السابقة، ما هو إلا لدفع قواته للداخل السوري للمناطق المشتعلة، طالما أن ذريعة محاربته للإرهاب موجودة هناك".

ويرى الحزب، بحسب أبو الجود، أنه لم يعد من داع لوجود قواته في مناطق بات آمنة، وتبغ لنفوذه فعلياً بالرغم من تصريحاته بالانسحاب منها، وبذلك يتم تجنب القرارات الدولية المتزايدة مؤخراً، والمطالبة لحزب الله بالانسحاب من المناطق الآمنة ما دام أنه لا ذريعة لبقاءه فيها.

اقرأ أيضاً: مصدر: طهران سحب قادة "داعش" من الموصل لتأسيس تنظيم جديد وخلال الأسابيع الأخيرة، تم تهجير العناصر الأخيرة لجيش تحرير الشام، الموجودة في جرود رنكوس، إلى منطقة الرحيبة في القلمون الشرقي، استكمالاً لاتفاقية تهجير ثوار وادي بردى وجروودها وتسليمها للنظام السوري.

-مساعٍ للتهدئة من جهة أخرى، أوضح المتحدث باسم "سرايا أهل الشام"، حسين أبو علي، أن تصريحات حزب الله بالانسحاب من مناطق الصراع في الجروود لا تزال "إعلامية" حتى اللحظة.

وأضاف لـ"الخليج أونلاين": "في مناطق انتشارنا لا يوجد انسحابات لعناصر الحزب، كما حدث في جرود الطفيل؛ وذلك بسبب عجز حزب الله عن طرد ثوار القلمون من المنطقة، وعدم التوصل لاتفاق مشابه لما جرى مع باقي المناطق التي تم تهجيرها".

وأشار أبو علي إلى أن "هناك مساعي حثيثة من حزب الله لدفعنا إلى القبول باتفاقية تقضي بآخلاه وجودنا في الجروود، بالتزامن مع انسحابه منها، ولكن حتى اللحظة قوبلت بالرفض من قبل الفعاليات المدنية للنازحين في عرسال".

وأوضح أن "الحزب طرح مراراً إلقاءنا للجرود مقابل عودة الأهالي بتسويات لمنازلهم في القلمون، ودخولنا بالسلاح الخفيف للمدن وتأميننا لحمايتها، ولكن حتى اللحظة لم نوفق على هذه الاتفاقية ما دام أنه لا يوجد ضامن دولي لها، وتندرج تحت بناء التسويات مع النظام".